

## أدانة الدون

## الفساد الشعبي



1- نقد الذات يلعب دورا حاسما في مكافحة الفساد الشعبي وتحقيق التغيير الإيجابي. يعتبر الفساد الشعبي ظاهرة خطيرة تؤثر على المجتمعات، ولكن غالبا ما يكون الوعي بخطورته غير مدرك بشكل كاف. يتطلب القضاء على هذه الظاهرة الضارة تبني نقد الذات، حيث يساعدنا على استعراض سلوكنا وتصرفاتنا والتأكد من عدم وجود سلوك فاسد بداخلنا. من خلال النقد الذاتي، يمكننا تحديد السلوكيات الفاسدة وتصحيحها وتعديلها، مما يدفعنا نحو الالتزام بالنزاهة والشفافية والمساهمة في بناء مجتمع أكثر نزاهة وتقدما يهدف طريق الإصلاح بكفاءة وفاعلية ويتجاوز العقبات مهما كانت وإلى دولة أكثر أمنا واستقرارا. ومن أهم مظاهر الفساد الشعبي:

- 1- الرشوة: حيث يتم دفع مبالغ مالية غير قانونية للحصول على خدمات أو مزايا غير مستحقة.
- 2- الوظائف الوهمية: عندما يتم تعيين أشخاص في وظائف حكومية أو مؤسسات عامة دون وجود مؤهلات أو كفاءة حقيقية.
- 3- التزوير والتلاعب: يتضمن تزوير الوثائق أو التلاعب بالمعاملات المالية للحصول على فوائد غير قانونية.
- 4- الاستغلال السياسي: يشمل استغلال المناصب الحكومية للحصول على مكاسب شخصية أو تأثير سياسي غير مشروع.
- 5- اختلاس الأموال العامة: يشمل سرقة أموال الدولة أو الأموال المخصصة للمشاريع العامة من قبل الأفراد أو المسؤولين الحكوميين.
- 6- المحسوبية والواسطة: يتم منح الفرص والامتيازات للأشخاص بناءً على الصلات الشخصية بدلاً من الاستحقاق والكفاءة.
- 7- التلاعب بعملية المناقصات: حيث يتم تلاعب أو تزوير عمليات المناقصات لصالح أطراف معينة بدلاً من اختيار العروض الأفضل.
- 8- الإهمال الوظيفي: عندما يتم تجاهل أو تقديم خدمات غير ملائمة من قبل الموظفين الحكوميين أو العاملين في المؤسسات العامة.
- 9- تفتيش الإشاعة ونشر المعلومات المضللة: بنية نشر المعلومات المضللة وتشويه الحقائق. يتم استغلال هذه الإشاعات للتأثير على الرأي العام وتشويه الحقائق بهدف تحقيق مصالح شخصية أو سياسية أو لنشر الفوضى والانقسام بين الناس وإثارة الخلافات والتوترات بين الأفراد والمجموعات.
- 10- الابتزاز: يشمل استغلال المعلومات السلبية أو التهديدات للحصول على مكاسب شخصية أو تحقيق أهداف غير قانونية.
- 11- الدعاية والإعلان الكاذب: يتضمن نشر معلومات كاذبة للترويج لمنتجات أو خدمات غير موثوق بها.
- 12- الاستيلاء على أراض عامة: حيث يتم استغلال الأراضي العامة أو المملوكة للدولة بطرق غير قانونية أو غير مشروعة.
- 13- الاختلاس العقاري: يشمل سرقة الممتلكات العقارية العامة أو الخاصة بواسطة الأفراد أو المسؤولين الحكوميين.
- 14- الرشوة الأكاديمية: تشمل دفع رشوات للحصول على درجات أو مراجعات أكاديمية غير مستحقة.

(2) آثار ومخاطر #الفساد الشعبي على الدولة والمجتمع:

- 1- تدهور الثقة العامة: يؤدي الفساد الشعبي إلى تراجع الثقة والاحترام في المؤسسات الحكومية والنظام القانوني، مما يؤثر في الاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- 2- انحسار فرص نمو الدخل وعدم المساواة: يؤدي الفساد إلى توزيع غير عادل للثروة والفرص، حيث يتسبب في تكديس الثروة في أيدي قلة من الأفراد وانحسار فرص نمو الدخل وعدم المساواة.
- 3- تراجع التنمية والاقتصاد: يؤدي الفساد إلى تبديد الموارد والاستثمارات العامة، مما يعوق التنمية الاقتصادية ويؤثر على النمو المستدام للبلد.
- 4- تأثير سلبي على الخدمات العامة: يؤدي الفساد إلى تدهور جودة وتوفير الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، مما يؤثر على حياة الناس ويعيق تحقيق تطلعاتهم.
- 5- تفشي الجريمة المنظمة: يرتبط الفساد بزيادة الجريمة المنظمة وتنامي الشبكات الإجرامية، حيث يمكن أن يستغل الفاسدون النظام القانوني والمؤسسات لأغراض غير قانونية.
- 6- تأثير على سمعة البلد: يؤدي الفساد إلى تدهور سمعة البلد في المجتمع الدولي، مما يؤثر على العلاقات الدبلوماسية والاستثمارات الأجنبية.
- 7- وللتنصدي #الفساد الشعبي بشكل فعال وحازم، هناك إجراءات يمكن اتخاذها ومنها:
- 1- تعزيز الشفافية والمساءلة: يجب أن تتبنى الحكومات سياسات شفافة وواضحة، وتضع على نشر المعلومات والبيانات العامة. يجب محاسبة المسؤولين عن أعمالهم وتعزيز المساءلة عن التصرفات الفاسدة.
- 2- تعزيز ثقافة النزاهة والأخلاق: يجب تشجيع القيم الأخلاقية والنزاهة في المجتمع بشكل عام، سواء في المدارس أو في المنظمات والشركات. يجب تعزيز ثقافة النزاهة وتعزيز الوعي حول الأخلاقيات والقوانين.
- 3- تعزيز المشاركة المدنية وحرية الصحافة: يجب تعزيز دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام المستقلة في مراقبة الحكومة وتوجيه الضوء على الفساد. يجب حماية حرية الصحافة وتمكينها من كشف الفساد ونشر المعلومات المهمة.
- 4- تشديد الرقابة وتعزيز القوانين: يجب أن تكون هناك رقابة قوية على المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، وتشديد العقوبات على الفاسدين. يجب تحسين نظم الرصد والرقابة لمنع ورصد الفساد.
- 5- تعزيز التعليم والتوعية: يجب أن يكون التعليم والتوعية حول الفساد جزءاً أساسياً من البرامج الدراسية والحملات العامة. يجب توفير المعرفة والأدوات اللازمة للأفراد لمعرفة الفساد والعمل على منعه ومكافحته.
- 6- تعزيز التعاون الدولي: يجب تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفساد، من خلال تبادل المعلومات والخبرات والتعاون في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الفساد المشترك. ونذكر أن مكافحة الفساد تتطلب جهوداً مستمرة والتزاماً جاداً من الحكومات والمؤسسات والأفراد. كما يجب أن تكون هناك رؤية واضحة وإرادة سياسية لتحقيق نزاهة وتمتية مستدامة.

## قيس إبراهيم الشطي



## رأي جاسم البديوي.. أمين «التعاون» الاستثنائي

استكمال الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة وتحقيق الوحدة الاقتصادية الخليجية وهو ما يتم العمل عليه فعليا من قبل الأمانة العامة لدول مجلس التعاون للوصل إلى الأهداف المرجوة. والجدير بالذكر ما جاء في كلمة الأمين العامة جاسم البديوي منذ اسبوع على هامش القمة العالمية للحكومات 2024 والتي أقيمت في دبي تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»، حيث أشار إلى أن لدى دول مجلس التعاون الخليجي رؤى اقتصادية رائدة على مستوى العالم، واستطاعت أن تتميز في تحقيقها عبر حكومات ذكية ديناميكية، مواكبة للتغيرات العالمية، وتتعامل مع جميع الأزمات بسرعة عالية وحكمة وتوازن، حيث حققت تلك الرؤى مستهدفات اقتصادية متنوعة، منها قصيرة الأجل كالاستقرار والنمو الاقتصادي وتنفيذ مشاريع اقتصادية ذات إنتاجية عالية، ومتوسطة الأجل، كالاستدامة المالية ودعم الصناديق الوطنية والتحكم بمستويات الدين العام والتضخم والبطالة، وطويلة الأجل كالتنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

## أخيراً وليس آخراً..

إن ماضي الكويت وحاضرها زاخران برجالها المخلصين في كل مضمار، فأتمنى أن تتميز في المستقبل حفظ أسماء الرجال الذي تغافوا في خدمة الوطن والتعلم منهم فهم خير قدوة لهم.. كامل الأمنيات والتوفيق للاستاذ جاسم محمد البديوي.

## عبدالله صاهود الفضلي

## شوس الأصيل

## لبن حداثتنا وأيديولوجياتنا الذاتية



في مقال سابق بينتُ خصائص ومخاطر الوضع الحالي السائد لعملية التثقيف السياسي للأجيال الشابة، سواء في كثير من البلدان المتقدمة أو في بلدان العالم الثالث، ومن بينهم بلدان الوطن العربي. ولقد ألمحنا إلى أن تلك الإشكالية تبدأ بشتى المحاولات، لأسباب في أغلبها غير مقنعة، للتهجم على مكون تاريخي رئيسي من مكونات ذلك التثقيف، ونعني به المكون الأيديولوجي، بمسئياته المختلفة.

من أجل الإقناع بعدم الالتفات لتلك الهجمة وتوضيح الصورة لشباب وشباب الوطن العربي سنبدأ بتوضيح مكانة الأيديولوجية، تعريفياً وتكوئياً وأهدافاً والإشارة إلى بعض صورها وممارساتها الخاطئة من جهة، والنتائج المجتمعية الكارثية في حالة غيابها بشكل صحيح في معركة إخراج كل أجزاء الوطن العربي من محنة الحالية من جهة أخرى.

لعل أفضل تعريف للأيديولوجية السياسية هي أنها مجموعة من الآراء الفكرية، ومن القيم، ومن المناقشات/التصورات التي تتفاعل مع بعضها لتقدم صورة شاملة عقلانية متناغمة مع المجتمع البشري الذي يراد العيش فيه أو بناؤه. ولقد طرحت تلك الأيديولوجيات تحت مسميات كثيرة من مثل: الليبرالية والاشتراكية والشيوعية والمحافظة والوطنية/القومية والفاشية والبيئية وغيرها، ومازالت المسميات تتراكم وتتعدد.

مواجهة موضوع الأيديولوجية في الغرب يختلف كثيراً عن مواجهته في بلاد العرب. هناك انبثقت كل تلك الأيديولوجيات من رحم الفلسفات التي قامت عليها الثورات الكبرى منذ قرنين من الزمن وبالتالي من أجل تحقيق أهدافها في ما نادت به الأنوار والحداثة. الحداثة الغربية المالية منتقدة الآن عندهم بشدة ومتهمه في أنها فشلت في تحقيق مبادئ فلسفات الأنوار، الداعية إلى بناء المجتمعات العقلانية، والأنظمة الديمقراطية الحقيقية المشاركة لعموم المواطنين، وعدالة توزيع الثروتين

المادية والمعنوية، ومساواة المواطنين في الكرامة والإنسانية، والمؤمنة بحتمية التقدم الحضاري واستمراريته، بل وفشلها أيضاً في التعامل الإنساني المطلوب مع تحديات وأخطار التقدم المعرفي الهائل والتطور التكنولوجي المتسارع في العصور الأخيرة.

ومن هنا المناداة بالتخلي عن الحداثة والانتقال إلى فلسفات ما بعد الحداثة المختلفة في كثير من جوانبها عن فلسفات الحداثة. وهذا يعني تلقائياً التخلي عن الأيديولوجيات التي نعتت من الحداثة وارتبطت بها. أي المناداة بتقديم ثقافة سياسية جديدة لشبابهم خارج إطار الأيديولوجيات القديمة. ولكن لنعد إلى أرض الوطن العربي ونسأل سؤالاً صريحاً موجعاً: هل الأمة العربية نجحت عبر القرنين الماضيين في بناء حداثتها الذاتية المنبثقة من تاريخها وثقافتها والمواجهة لواقع خلفها التاريخي وكوارث انتقالها من أيادي استعمار إلى أيادي استعمار آخر عبر عدة قرون؟ وهل أن الأيديولوجيات التي سادت في الوطن العربي طيلة القرن العشرين كانت حصيلة تلك الحداثة الذاتية أم أنها لم تكن أكثر من تبني لايديولوجيات طرحتها حداثات الآخرين؟

نطرح تلك الأسئلة لنؤكد أهمية ابتعاد ايديولوجياتنا المستقبلية، وبالتالي ثقافة شبابنا وشبابنا السياسية التي ندعو لها، ابتعادها عن معارك الحداثة وما بعد الحداثة في الغرب وبالتالي عن معارك ناقص أو فشل الأيديولوجيات في تلك المجتمعات الغربية الأوروبية والأنجلوسكسونية على الأخص.

ففي وطن العرب نحتاج أن نتكلم عن فلسفات حداثتنا وأهدافها وأولوياتها، والتي بفضل أن تقدم لمواطنينا العرب في شكل مكونات ومنهجيات عمل وأهداف متناسقة ومتناغمة: وبالتالي، وبصوت عال واضح مستقل، في شكل أيديولوجيات عربية. ولن يضير تلك الأيديولوجيات أن تطرح تحت

مسميات قديمة أو تتجاوز ذلك إلى مسميات جديدة، ولا أن تتبنى أجزاء من أيديولوجيات الآخرين المختلفة إذا كانت تلك الأجزاء ستتناغم وتعايش وتقوى الأجزاء المنبثقة من حداثتنا الذاتية.

وحتى تتضح الصورة أكثر دعنا نتصور كيف نتعامل مع مكون أيديولوجي غربي تحت مسمى العلمانية. فهل حقاً أننا مجبرون أن نتبنى التعريفات والتطبيقات المتواجدة في هذا البلد الغربي أو ذاك، خصوصاً وأن الغرب نفسه، وتحت مسمى أيديولوجي مشترك واحد مثل الليبرالية، يتعامل مع مكون العلمانية بأشكال مختلفة وأحياناً متعارضة؟ أم نجتهد ونضع فهمنا وتطبيقنا الذاتي للعلمانية، والنابع من حاجتنا وأوضاعنا الحالية التي نعيشها؟ فقد نجد أن تجديد الفقه يجب أن يسبق الدخول في الاختلافات والمباحثات حول مفاهيم وتطبيقات العلمانية التي هي بدورها تتزنج مبدئياً وشمالاً ما مع تطالب به فلسفات ما بعد الحداثة التائهة هي الأخرى.

أخذنا هذا المثل لنبرز أهمية أخذ المحاذير في طرحنا للأيديولوجيات العربية المستقبلية. وقبل وضع الأيديولوجية المنشودة تحت مسمى معين دعنا أولاً الاتفاق على أهمية وواقعية وصدق وصلاحيه مكونات الأيديولوجية العربية التي باستطاعتها تكوين ثقافة سياسية توعوية نضالية لشباب وشباب الأمة العربية، والاتفاق على مافية الأخطاء الفكرية والسلوكية التي يجب تجنبها حتى لا نعطي فرصة لأحد في التشكيك والاستهزاء بحاجة العمل السياسي في الوطن العربي أن يكون ضمن التعددية والأخذ والعطاء والتسامح في الاختلاف وتجنب الأخطاء السابقة التي ارتكبها الغير وارتكبها العرب بحق مبدأ تواجد الأيديولوجيات والاستفادة من الميزات الكامنة فيها.

موضوع الأيديولوجيات العربية المستقبلية هو في صلب نجاح أو فشل المستقبل.

## د. علي محمد فخرو



## المخالفات النفسية

جسدية مثل الصداع والارق والتعب. أما على المدى الطويل، فإن عدم التعامل مع المخالفات النفسية بشكل صحيح قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية وحتى تأثيرات سلبية على الجهاز المناعي. قد تؤثر أيضاً على العلاقات الشخصية والأداء الوظيفي.

هناك العديد من الطرق الفعالة للتخلص من المخالفات النفسية، يمكن البدء بممارسة الرياضة واليوغا للحصول على تأثير إيجابي على الصحة النفسية، كما يمكن تعلم تقنيات التنفس العميق والاسترخاء للتخلص من التوتر النفسي، بالإضافة إلى ذلك، البحث عن الدعم النفسي من خلال الحديث مع الأصدقاء أو الاستعانة بمساعدة محترفين في المجال النفسي يمكن أن يكون مفيداً أيضاً.

## لفتة نفسية

عندما نمتلك الوعي فإننا نمتلك القدرة على التخلص من المخالفات النفسية وبالتالي تجاوز فكرة أن نكون مضطربين نفسياً، وعليه يمكن أن نتمتع بحياة صحية نفسياً وجسدياً.

## استشاري نفسي وتربوي

د. عبدالرحمن البزارع dr.abathraa@gmail.com



## لماذا ينصب الاهتمام على الذكاء الاصطناعي؟

فدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بحاجة لتكثيف الفعاليات والمؤتمرات وورش العمل لاستشراف المستقبل المأمول من الذكاء الاصطناعي، فهذه الثورة الرقمية والذكية تتطلب العمل من الآن لانتسابها والاهتمام بها من خلال جهود تعزيز منظومة الابتكار، وإعداد الكوادر والكفاءات بالإضافة إلى تسهيل إجراءات الاستثمار والتأسيس للشركات الأجنبية في هذه المجال وتحفيزهم للاستثمار في هذا المجال في بلدنا الخليجية!

فسلطنة عمان ودولنا الخليجية بحاجة ماسة لفهم دقيق للذكاء الاصطناعي، والتأثيرات المترتبة على ذلك في المستقبل، خاصة اذا علمنا أن صعود الذكاء الاصطناعي سيكون سيفا ذا حدين، ومع ذلك فإن الثورات التكنولوجية تتطلب مسانيرتها وعدم الخوف منها كما تتطلب إعداد المجتمع لهذه الخطوة وتقنيته ووعيه بهذا القطاع القادم بقوة.

فمعظم القطاعات سيدخل فيها هذا المجال فمثلا الزراعة يمكن للمنظم الذكية التنبؤ بمعرفة أوقات الري والتسميد والتحصيل والتغليظ والتقليل من استهلاك الموارد الطبيعية وهكذا، وفي مجال الصناعة يمكن للذكاء، تقليل الموارد ومعرفة جمهورية المنتج وتاريخ الانتهاء، وفي مجال الطاقة يمكنه أيضا تصنيف أداء الشبكات الكهربائية ورفع كفاءتها وتقليل الطاقة، وفي مجال الرعاية الصحية يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص وتحديد الخطط العلاجية ومتابعة حالة المريض وهكذا الكثير من القطاعات.

بالإضافة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي وفوائده مستقبلا في رفع الكفاءة والربحية والإنتاجية واستخدامه في إنشاء مخرجات أخرى مثل الصور والصوت، فإن التوقعات المتسارعة والقدرات الهائلة لهذه التطبيقات يمكن الاعتماد عليها لكشف التهديدات ومجرمي الانترنت وغيرهم، وهذا ما يتطلب من دولنا الخليجية الإسراع في دراسة الاستثمار في مثل هذه المجالات الذكية المتسارعة.. والله من وراء القصد.

## كاتب عماني

د. أحمد بن سالم باتميرا batamira@hotmail.com

## أوراق الخريف

أصبح الذكاء الاصطناعي ضرورة حتمية في المستقبل القريب، وجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله - في خطابه الأخير بمناسبة الانعقاد السنوي الأول للدورة الثامنة لمجلس عُمان 2023، تفضل وأشار إلى أهمية التطورات العالمية المتسارعة للتقنيات المتقدمة وتطبيقاتها، ومنها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لما توفره من فرص لتحسين الإنتاجية والكفاءة لمجموعة واسعة من القطاعات. ومن هذا المنطلق وإيماناً بأهمية هذا القطاع ذي الأهمية في المرحلة القادمة في معالجة العديد من التأثيرات والمصادر وفق رؤية عُمان 2040، التي تشكل الأساس لمستقبل سلطنة عُمان في العديد من المجالات الحيوية مما يتطلب التقدم السريع في الذكاء الاصطناعي والصناعات الأخرى في آن واحد.

وينظر كثيرون إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره موضوعاً يخوف منه، فيما يعتبره آخرون معجزة ومخلصاً للعالم لما له من فوائد جمّة يخدم الدول في أشياء كثيرة خاصة أنه أصبح جزءاً رئيساً وعاملاً مهماً في الاقتصاد العالمي ومعظم القطاعات الأخرى، من خلال رفع جودة الصناعات وزيادة الإمكانات وتحسين مكونات أي تطوير في المستقبل.

لذا يعد الذكاء الاصطناعي كما أشار جلالة السلطان المعظم في خطابه من المُقومات الوطنية التي تتسابق الدول إلى توطينه وتعليمه لأنبائها لما له من إيجابيات كثيرة مستقبلا في العديد من القطاعات، ومن هنا فإننا في سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام من الدول التي استشرفت المستقبل سريعا وسعت إلى استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لتسقيرواها الاستراتيجية والمستهدفة في السنوات القادمة.

فكثير من المشكلات المعقدة في بيئات الأعمال المختلفة، الصناعة، الصحة، التجارة، التعليم والزراعة وغيرها، ستعتمد على الذكاء الاصطناعي في الأعمال من خلال توسيع قاعدة الأعمال ورفع التنافسية والإنتاجية والأداء، وغيرها التي سيقوم الذكاء الاصطناعي بعملها في حياتنا اليومية.